

أثر حصول معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL في استخدامهم لتطبيقات الحاسوب في المدارس الأردنية، واتجاهاتهم نحوها

أحمد إبراهيم صومان*

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) في واقع الاستخدام الفعلي للحاسوب، لدى معلمي اللغة العربية بالأردن، وفق متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، تكونت عينة الدراسة من (75) معلماً ومعلمة (35 ذكور 40 إناث)، من (14) مدرسة في جميع مديريات التربية والتعليم في مدينة عمان، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقام الباحث، بتصميم استبانتين تجيب عن أسئلة الدراسة، تم التحقق من صدقهما وثباتهما. ودلت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية لاستخدام الحاسوب عالية، فيما أشارت النتائج إلى أن استخدام تطبيقات الحاسوب من قبل المعلمين الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب كان مرتفعاً. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استخدام تطبيقات الحاسوب تعزى لمتغيري: الجنس، والخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على جوانب عديدة من التطبيقات الحاسوبية التي أظهرت النتائج تدنياً في درجة تطبيق المعلمين فيها.

الكلمات الدالة: معلمو اللغة العربية، تطبيقات الحاسوب، شهادة الرخصة الدولية، الاتجاهات.

المقدمة

الثرية، إذا تمكن الطلبة من تطوير معرفتهم، من خلال الاتصال بزملائهم الذين لهم الاهتمامات نفسها، والإفادة من خبراتهم، لأن مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها تقع على الطلبة، لا سيما ما ينمي مهارات التفكير لديهم (الأحمد، 2002).

ويعد الحاسوب بتطبيقاته المختلفة من أهم الإنجازات العلمية لهذا التسارع التقني، ويعد - أيضاً - في الوقت نفسه أحد الدعائم الأساسية للثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها الآن، في مجال تقنيات المعلومات، والاتصالات، وتطبيقاتها في جميع المجالات، وخاصة المجال التعليمي، وقد انتشر استخدام الحاسوب في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة (أبوموسى، 2005).

ولإدخال الحاسوب في التعليم، ولتحقيق الفائدة القصوى منه، ولتكون عملية إدخاله عملية فعلية وليست شكلية. فلا بد من تدريب المعلم على كيفية استخدام الحاسوب، والتعامل معه، والإلمام بأساسياته وامتلاك ثقافة حاسوبية لا بأس بها (الهلسة، 2005). والجدير بالذكر أن المعلم المؤهل حاسوبياً هو أهم عنصر في تحقيق أهداف حوسبة التعليم، لأنه يحتاج إلى اهتمام (Gardner, 2000) متواصل؛ لمواكبة التغيرات السريعة في العملية التعليمية، ومساعدته في إنجاز مسؤولياته وواجباته الموكلة إليه (Mathieu, et al, 1992)؛ لذلك ارتأت وزارة التربية والتعليم في الأردن في قرارها ادخال الحاسوب بشكل موسع في

إن الولوج في عصر المعرفة المرتكز على استثمار التقنيات الحديثة في شتى مناحي الحياة المعاصرة يتطلب الارتقاء بالرؤية المستقبلية، وإعادة النظر في أساليب العمليات التقليدية على الأصعدة كافة، لأن تكنولوجيا المعلومات غدت وسيلة حياة، في ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة، كما أصبحت تكنولوجيا المعلومات وسيلة بقاء، وتقدم، لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح، يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار.

وفي هذا الإطار يبرز النظام التعليمي بوصفه أهم محرك لإحداث تغيير جذري، وثورة حقيقية في نمط الحياة عموماً، والتفكير على وجه الخصوص، فالأجيال الصاعدة قادرة - دائماً - على تحقيق نقلة نوعية إن توافرت لها سبل التغيير ووسائله. ويبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرائق والوسائل؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية فاعلة، تجذب اهتمام المتعلمين، وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات. وتعد تقنية المعلومات ممثلة في الحاسوب والإنترنت وما يلحق بها من وسائل متعددة، من أنجع الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية

* كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/11/1، وتاريخ قبوله 2016/2/24.

الكفاءة الخارجية للحاسوب في التعليم.

لذلك تأتي هذه الدراسة لدراسة الكفاءة الخارجية لأحد الاختبارات المقننة - وهي شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (International Computer Driver License (ICDL) - التي اعتمدها وزارة التربية في المملكة الأردنية الهاشمية، في ضوء واقع الاستخدام العملي للمعلم في الأردن.

لقد نشأ برنامج (ICDL) لأول مرة في فنلندا عام 1994، وأسس برنامج (ICDL) في أوروبا بعد ذلك تحت اسم الرخصة الأوروبية؛ لقيادة الحاسوب European Computer Driving License (ECDL) وذلك في عام 1997 في أيرلندا. ولأن شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) تعد طبقاً لمعايير عالمية، معياراً قياسياً دقيقاً؛ لمقدار كفاءة حاملها، لتطبيقات الحاسوب، ومهاراته، أخذت اليونسكو على عاتقها نشر برنامج (ICDL) في الدول الأعضاء ومنها الدول العربية؛ وذلك عن طريق مكتب اليونسكو في القاهرة (Csapo, 2002). أما في دول الخليج العربية فقد أنشئت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لدول الخليج (ICDLGCC) التي تعد الجهة المشرفة على تنفيذ البرنامج في دول الخليج العربية، وتتبع مكتب القاهرة، ومقرها في مدينة دبي؛ للإنترنت بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد أطلقت المؤسسة موقعاً لها على شبكة الإنترنت لمتابعة ما يستجد لها من برامج وأنشطة.

ويعد الاتحاد الدولي لشهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، جهة غير ربحية، ومعتمدة دولياً، مقرها أوروبا. وهي خاضعة، لرقابة لجنة دولية من خبراء في هذا المجال، ومهمتها وضع معايير محو أمية الحاسوب من دون الارتباط بأي منتج تجاري محدد. وتقدم شهادة (ICDL) في (138) دولة، وقد اعتمدها أكثر من (50) جمعية للحاسوب في مختلف أرجاء العالم (الهلسة، 2005). وقد أكد (Csapo, 2002) أن شهادة (ICDL) ممكن أن تساعد على محو أمية الحاسوب للمعلمين. وقد عرفها (Nichols, 1998): محو أمية الحاسوب؛ لأنها أدنى درجات الفهم، لماهية الحاسوب، وكيفية استخدامه مصدرًا من مصادر التعلم والمعرفة. وبغض النظر عن تفاوت الرؤى في متطلبات محو تلك الأمية، إلا أنها جميعاً تتفق في أنها فهم أساسيات مكونات جهاز الحاسوب، وأنظمة الحاسوب، والمهارات الأساسية للتعامل معه، والأخلاقيات الواجب توافرها في مستخدمه (Csapo, 2002).

ويتم التعرف من خلال هذه الرخصة على المهارات الأساسية التي يكتسبها المشتركين مسبقاً، أو من خلال التدريب؛ للحصول على هذه الرخصة على كيفية استخدام الحاسوب" (الهلسة، 2005: 9) فالهدف الرئيس لها هو إجازة

قطاع التربية والتعليم في العام 2003، وأنه لا بد من إخضاع المعلمين لبرامج تدريبية على كيفية استخدام الحاسوب والتعامل معه، ولتحقيق هذا الهدف فقد قامت الوزارة بالحاق المعلمين في دورات تدريبية مجانية؛ للحصول على ما يعرف بالرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. (International Computer Driving License)

وقد أصبحت التكنولوجيا على مدار العقود الثلاثة المنصرمة جزءاً من حياتنا اليومية، مما حدا ببعض الباحثين للبحث عن صياغة جديدة لتعريف 'الأمية'؛ فأصبحنا نسمع عن أمية الحاسوب، ولم يعد الأمر مقصوراً على أمية القراءة والكتابة. إذ أصبحت تكنولوجيا التعليم، ضمناً جزءاً حيوياً في مسيرة العملية التعليمية؛ فانتشر الحاسوب التعليمي في مختلف المؤسسات التعليمية؛ ليغطي مساحات واسعة من الاستخدامات (Stolarchuk & Fisher, 2001)، وقد أصبحت الحاجة ملحة إلى إعداد المعلمين، سواء قبل الخدمة أو في أثنائها استجابة للتطور الحاصل في حوسبة التعليم؛ ولأن استخدامات الحاسوب في التعليم تمثل الجانب التطبيقي من تكنولوجيا المعلومات، فإننا نتحدث عن المعرفة، والمهارات، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية المطلوبة لإنجاز مهام مرتبطة بطبيعة العمل، الذي يؤديه المعلم (Roblyer, 2003)، ومن أجل قياس مهارات المعلمين في استخدامات الحاسوب التعليمية في ضوء الأهداف التربوية، وخطط التنمية المهنية للمعلمين، ولدت ضرورة اختبارات مقننة تقيس هذا الجانب، شأنها في ذلك شأن اختبارات المهارات في أي حقل آخر، كاختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية 'TOEFL' Test of English as A Foreign Language' والمعروف باسم،

ويندرج البحث عن أثر اختبارات القدرات الأدائية في الحاسوب ضمن البحث العلمي في دراسات تكنولوجيا التعليم عموماً؛ والبحث في تكنولوجيا التعليم يتنوع بتنوع المدخل العلمي الذي ينتهجه الباحث، فهناك المدخل المعرفي، ومدخل التطوير التكنولوجي، ومدخل التنظيم والإدارة، وغيرها من المداخل التي تعد الإطار المرجعي والمنهجي الذي يعتمده الباحث في طرح مشكلة البحث وتفسير النتائج في ضوءها. ومن المداخل المهمة مدخل الاستخدام الأدائي للحاسوب في العملية التربوية من قبل المعلمين والمتعلمين وغيرهم. والمقصود من مدخل الاستخدام الأدائي هو القدرة على الاستخدام والاستفادة من برامج الحاسوب (Using & Utilization) بالنسبة إلى المعنيين بالعملية التربوية، وسلوكهم في التعامل مع تلك الاستخدامات واتجاهاتهم نحوها (عبد الحميد، 2004). ووفقاً لهذا المدخل الأخير، فإننا نتحدث عن

لكن يبقى سؤال لا ينبغي للبحث أن يهمل الإجابة عنه وهو: هل الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)؛ تعني بالضرورة أن الحاصل عليها يستخدم فعلاً تلك المهارات في الممارسات التدريسية وغيرها؟ وهذا هو المقصود بالكفاءة الخارجية في لغة اقتصاديات التعليم. فإذا كانت وزارة التربية تمنح مكافآت مالية لحاملي شهادة (ICDL) فإنها تفعل ذلك ليس بهدف التشجيع على الحصول على الشهادة في ذاتها بل أن يستخدم المعلم الحاسوب في العملية التعليمية، ما وجد إلى ذلك سبيلاً.

يحسن بنا قبل أن نتعرف أثر شهادة (ICDL) على استخدام المعلمين للحاسوب، أن نتحدث عن استخدام الحاسوب في العملية التعليمية عموماً. لقد تزايد الطلب على التكنولوجيا في الميدان التربوي في العالم، ومنه الوطن العربي بشكل يدل على أنها أصبحت جزءاً من العملية التعليمية، وإن كانت بدرجات متفاوتة (لال، 2002؛ الزكي، 2006).

وتعد اللغة العربية إحدى المباحث الدراسية الأساسية، التي لها علاقة قوية بسلوك الطالب وعلاقاته، وأسلوب حياته، وتعنى بالقيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد في حياته، كما أنها تسهم في تحديد هويته الثقافية، ومرجعياته التي يستقي من معينها، وعليه فلا بد من تطوير طرائق تدريسها نحو الأفضل، كتوظيف التكنولوجيا والأساليب الحديثة، وربط هذه الأساليب بأنماط التفكير التي تساعد على التعلم بشكل أفضل، واستخدام هذه الأنماط في حياته العامة (القطاونة، 2004)، فطرق التدريس التي كانت مناسبة في الماضي قد لا تناسب هذه الأيام؛ لهذا كله لا بد من مواكبة هذه التغيرات من قبل المؤسسات، والمنظمات الحديثة، ومراجعة: سياساتها، وأهدافها، واستراتيجياتها، وتقنياتها، ونشاطاتها المتعلقة بالتعليم؛ حتى يتمكن المعلمون من اكتساب الكفاءات والمهارات التي تتطلبها أدوارهم الجديدة في ضوء تزايد المشكلات التعليمية في مجتمع ثورة المعلومات. ولتحقيق هذا الهدف قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية عام 2003 بإخضاع المعلمين؛ لبرامج تدريبية على كيفية استخدام الحاسوب، والتعامل معه والتي منها: برنامج، (ICDL) الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب وبرنامج (انتل) التعليم للمستقبل، اللذان يهدفان إلى إكساب المعلم مهارات الحاسوب، وتقنياته، وتوظيفها داخل الغرفة الصفية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ينصب اهتمام متخذي القرار في كثير من الأحيان على توفير التكنولوجيا داخل الصفوف، وعلى تطوير المناهج

حاملها بمهارات الحاسوب، بما يتلاءم والتطورات في هذا المجال. وقبل الدخول في اختبار الأداء لشهادة (ICDL) وهو اختبار يدوي حركي في معظمه فإنه يمكن للفرد اكتساب المهارات المطلوبة؛ للنجاح في الاختبار، من خلال حضور برنامج تدريبي مكون من حزمة تدريبية معدة خصيصاً لشهادة (ICDL)، ويحوي اختبار الأداء لشهادة (ICDL) سبع وحدات:

الوحدة الأولى: المفاهيم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات: (Information Technology) وهي تقيس معرفة المكونات الرئيسة للحاسوب، وفهم أساسيات تكنولوجيا المعلومات مثل: تخزين البيانات والذاكرة والبرامج التطبيقية في المجتمع، واستخدام شبكات الحاسوب، والمعلومات، والمعرفة بالمصطلحات الحاسوبية، وأمن المعلومات.

الوحدة الثانية: استخدام الحاسوب، ومعالجة الملفات: (Using Computer & Managing Files) وتقيس المعرفة والعلم والعمل في استخدام المهام الأساسية للحاسوب، ونظم التشغيل في إدارة الملفات وتنظيم الأدلة، والحفظ، والنقل، والنسخ الاحتياطي.

الوحدة الثالثة: معالجة النصوص: (Word Processing) والقصد من هذه الوحدة قياس القدرة على استخدام تطبيقات معالج النصوص على الحاسوب، من: تنسيق، وتحرير، وطباعة حتى دمج المراسلات.

الوحدة الرابعة: الجداول إلكترونية: (Spreadsheets) وتقيس أساسيات اللوحات الجدولية الإلكترونية، والمهارة في استخدام الجداول على الحاسوب، والمعادلات البسيطة، والمخططات البيانية.

الوحدة الخامسة: العروض التقديمية: (Presentations) هذه الوحدة تقيس المهارة اللازمة لإعداد العروض التقديمية المدعمة بالأشكال، والصور، والرسوم، والصوت، والأفلام على الحاسوب.

الوحدة السادسة: قواعد البيانات: (Database) الهدف منها هو قياس أساسيات قواعد البيانات، وإظهار المهارة في استخدام قواعد البيانات على الحاسوب بما فيها النماذج والاستعلام والتقارير.

الوحدة السابعة: الإنترنت، والبريد الإلكتروني: (Internet & E-mail) وتتكون هذه الوحدة من جزأين:

- أ- الجزء الأول: يقيس أساسيات البحث في شبكة الإنترنت، باستخدام متصفح الإنترنت.
- ب- الجزء الثاني: يقيس القدرة على استخدام البريد الإلكتروني في استقبال الرسائل وإرسالها، وربط المستندات مع رسائل البريد الإلكتروني.

الدراسات بضرورة استخدام تطبيقات الحاسوب في التعليم، حيث أوصت دراسات كل من (Witmer, 1996) (البيسوني والشرقاوي، 2008) (العوامل، 2012) بإجراء دراسات في مجال استخدامات الحاسوب في العملية التعليمية- التعليمية، لما توفره هذه التكنولوجيا من وقت وجهد في الحصول على المعلومات وحاجات المعلمين للتدريب عليها، وانعكاس تأثيرها على معدلات تعلم الطلبة، كما أشارت بضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام الحاسوب من خلال عقد الدورات التدريبية، وأوضح تقرير بيكر وزملائه (Baker, W and Other, 1997) أنه على الرغم من توافر الأجهزة والتقنيات اللازمة إلا أننا لا نستفيد منها في المجال التعليمي بقدر الإمكان.

كما أن اتجاهات الأفراد نحو الأساليب الجديدة هي التي تحدد مدى قناعتهم بها، وبالتالي مدى تطبيقها، وبناء على ذلك فإن اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية تعد ذات أهمية خاصة، لأن هذه الاتجاهات تحدد مدى استخدامهم لتطبيقات الحاسوب في تدريس اللغة العربية (Figg & Jamani, 2005; Bird & Rosaen, 2011).

إن من أهم الأمور الواجب الانتباه لها عند إعداد المعلمين، وقبل طرح منهاج جديد، أو أسلوب جديد في التعليم ضرورة إكساب المعلمين والطلبة اتجاهات إيجابية نحو التطور المقترح في المنهاج، لأن المعلمين هم ذراع الجهات الرسمية في تطبيق التطورات المقترحة (Smerdon, et al., 2000; Stolarchuk & Fisher, 2001).

وبناء عليه فإن الدراسة تحاول الإجابة عن سؤال رئيس هو: ما أثر الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) في واقع الاستخدام الفعلي للحاسوب، لدى معلمي اللغة العربية بالأردن، وفق متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما اتجاهات معلمي اللغة العربية في الأردن نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)؟

2- ما مدى استخدام تطبيقات الحاسوب من قبل معلمي اللغة العربية الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب؟

3- هل هناك فروق في استخدام معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الأردن الحاصلين على شهادة (ICDL) لتطبيقات الحاسوب تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

المحوسبة، بينما يأتي تدريب المعلمين على كيفية التدريس الفعال الذي يستفيد من إمكانيات التكنولوجيا في مرتبه متأخرة ضمن سلم الأولويات، مما يثير شكوكاً حول إمكانية تحقيق الأهداف المرغوب فيها. لذلك فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بالأردن في تدريب المعلمين لزيادة فاعليتهم في تحقيق مرامي مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، بما يتوافق مع المستجدات التربوية، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، واحتياجات العملية التربوية في الأردن.

وبناء عليه، قامت وزارة التربية والتعليم بتقديم مجموعة متنوعة من البرامج التدريبية منها: تدريب المعلمين على المناهج الجديدة، والمناهج المحوسبة، واستراتيجيات التقييم، وبرامج في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شملت: برنامج الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب (ICDL)، وبرنامج إنترنت التعليم للمستقبل، وبرنامج ورلد لينكس، لتدريب المعلمين على كيفية الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا لعملية التعليم.

لذا وسعيًا منها لتقديم الفرص للمعلمين لكي يطوروا من مهاراتهم في استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، لذلك ارتأت تقديم دعم للحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب بواقع 10% على الراتب الأساسي للمعلم. من يقدم ما يثبت حصوله على الشهادة. وقد رصدت الوزارة ميزانية ضخمة تقدر بخمسة ملايين دينار لتدريب المعلمين في مجال الحاسوب. كما أن الحاجة للتدريب على الحاسوب والتحاق المعلمين بدورات (ICDL) يكلفهم الكثير من الوقت والجهد، والمال. ولكن هل الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) ينعكس على الاستخدام الفعلي للحاسوب من خلال احتياجات العملية التعليمية أو احتياجات المعلمين أنفسهم؟

واعتماداً على ذلك، ومن خلال قيام الباحث بالإشراف على طلبة التدريب الميداني في المدارس المتعاونة، تبين وجود قصور في الإداء لاستخدامات، وتوظيف مهارات تطبيقات الحاسوب لدى بعض معلمي اللغة العربية، بالرغم من إنفاق وزارة التربية والتعليم في الأردن مبالغ طائلة على تدريب المعلمين على توظيف الحاسوب في العملية التعليمية- التعليمية؛ لذلك قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للوقوف على جوانب الموضوع، على عينة من معلمي اللغة العربية، وأظهرت النتائج تفاوت في استخدامات تطبيقات الحاسوب في العملية التعليمية، وأن أبرز الأسباب التي تحول دون استخدام تطبيقات الحاسوب عدم الإلمام بكيفية توظيفها في العملية التعليمية - التعليمية.

ومما يؤكد الحاجة لإجراء الدراسة توصيات عدد من

والثقافية، ولذا فهو يعد عملية أساسية في التنمية البشرية الذي تلجأ إليها وزارة التربية والتعليم.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:
الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية من جميع مديريات التربية والتعليم في مدينة عمان. الحاصلين على شهادة (ICDL) ولم تتضمن الدراسة معلمي إدارة التعليم الخاص.
الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة من المعلمين من جميع مديريات التربية والتعليم في مدينة عمان.
الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2014/2015.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب: (ICDL) شهادة دولية معترف بها عالمياً تثبت أن حاملها قادر على استخدام مهارات الحاسوب الأساسية، إذا اجتاز الامتحانات المقررة (سبعة اختبارات فرعية) بعلامة قطع % 80 لكل اختبار فرعي.
معلمو اللغة العربية: هم أشخاص مؤهلون؛ لتعليم اللغة العربية، وفق مقررات وزارة التربية والتعليم، ويعملون في المدارس الحكومية في الأردن للعام الدراسي 2014-2015.
تطبيقات الحاسوب في التعليم: عبارة عن مجموعة من البرامج التعليمية، أو المساعدة على عمليات التعليم، يهدف من خلالها إلى رفع مستوى عمليات التعلم والتعليم، وتحويلها إلى طرق حديثة، تخدم الجانب التعليمي والتربوي بالشكل المطلوب في أسرع وقت، وأقل تكلفة، وأعلى دقة.
ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: التطبيقات الحاسوبية التي تشملها شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب التي تشمل سبعة مجالات.

الاتجاهات: يعرفه إبراهيم (2002: 137) بأنه "تنظيم إدراكي، يتمثل في استجابات ثابتة نسبياً، تعبر عن موقف معين، تجاه موضوع معين، تُعرف حين تُعبر عنها لفظياً أو كتابياً أو إسقاطياً أو تعبيرياً أو حركياً".
ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه: مقدار الشدة الأنفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تطبيقات الحاسوب، ويقاس الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الحاسوب إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المعلم خلال استجابته لفقرات مقياس الاتجاهات نحو استخدام تطبيقات الحاسوب بالتعليم.

1- الكشف عن الواقع الفعلي؛ لاستخدام معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية ومعلماتها والحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لتطبيقات الحاسوب في مدارسهم.

2- مقارنة استخدام معلمين اللغة العربية ومعلماتها الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في تطبيقات الحاسوب في مدارسهم تبعاً لمتغيرات الدراسة.

3- معرفة أكثر تطبيقات الحاسوب استخداماً من قبل معلمي اللغة العربية ومعلماتها الحاصلين على شهادة الرخصة في مديرية (ICDL) الدولية لقيادة الحاسوب في مدينة عمان.

4- التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من المعطيات الآتية:
- قد تبصر نتائج هذه الدراسة القائمين على إعداد المعلمين، وتأهيلهم بالوضع الراهن؛ لاستخدام معلمي اللغة العربية للتطبيقات الحاسوبية في المدارس، مما يفسح المجال أمام المسؤولين للتحرك نحو وضع الخطط التربوية التي تركز على إعادة تأهيلهم، والارتقاء بالمستوى المهني لمعلمي اللغة العربية وتشجيعهم على التدريب على مهارات الحاسوب؛ مما يسهم في توظيف مهارات الحاسوب في الغرفة الصفية والمدارس.

- تحاول الدراسة الحالية التعرف إلى اتجاهات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، كما تقدم وصفاً للوضع الحالي للاستخدام الفعلي لتطبيقات الحاسوب في ضوء المهارات التي تقيسها شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وستقود نتائج هذه الدراسة إلى مضامين ذات علاقة لصناع القرار التربوي في الأردن، ولم تقدم حتى الآن دراسة تقيس هذا الجانب على مستوى الأردن (بحسب علم الباحث).

- كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التدريب على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL وقياس أثر القدرات المكتسبة من التدريب، في التطبيق الفعال في التدريس، وقد ازداد الاهتمام به مؤخراً كأحد الأسس المهمة لمحو أمية الحاسوب ورفع مستوى أداء المعلمين، وتنمية مهاراتهم الحاسوبية للقيام بواجباتهم التدريسية، والمهام الموكلة إليهم، في إدارة الموقف التعليمي على أكمل وجه، كما يتيح لمعلمي اللغة العربية مساهمة التقدم التكنولوجي، والانفجار المعرفي، والتغيرات السريعة في العديد من المجالات التقنية، والاقتصادية،

الدراسات السابقة:

(ICDL) لتطبيقات الحاسوب في مدارس دولة الكويت. وقد شملت الدراسة (426) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم العام في جميع المناطق التعليمية، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، وقد صممت استبانة لهذا الغرض، استخدمت الأساليب الإحصائية البسيطة، كالتكرارات، والنسب للأغراض الوصفية، إضافة إلى الاختبارين لتحليل البيانات (ANOVA) و (t-test) الإحصائيين. وقد أظهرت النتائج أن معالجة النصوص، والعروض التقديمية، هي أكثر تطبيقات الحاسوب استخداماً من قبل المعلمين، في حين أن الجداول الإلكترونية، وقواعد البيانات هي أقلها استخداماً. كما أظهرت نتائج اختبارات الفروق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور في جميع التطبيقات، عدا تطبيقي إدارة الملفات والعروض التقديمية، وكذلك وجود فروق بين الجنسين لصالح غير الكوينيين في جميع التطبيقات عدا تطبيقي معالجة النصوص، والعروض التقديمية، وإلى وجود فروق بين التخصصات العلمية المختلفة لصالح التخصصات العلمية، في تطبيق الجداول الإلكترونية فقط. كما أنه لم تظهر النتائج أي فروق في استخدامات تطبيقات الحاسوب بين المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، أو سنوات الخبرة، أو المنطقة التعليمية. كما أظهرت النتائج وجود بعض التطبيقات التي يرى المعلمون ضرورة إضافتها كبرنامج فلاش، ومعالجة الصور، وتصميم صفحات الإنترنت (ICDL) لبرنامج، إضافة إلى وجود بعض التطبيقات التي يرى المعلمون ضرورة إزالتها من برنامج قواعد البيانات، وتكنولوجيا المعلومات، والجداول الإلكترونية (ICDL).

كما أجرى بني عطا (2009) دراسة هدفت إلى بناء مقياس اتجاهات المعلمين نحو الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم كتابة 44 فقرة من نوع (ليكرات الرباعي) التي شكلت الصورة الأولية للمقياس. حلت استجابات 1100 معلم ومعلمة حاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، على فقرات المقياس باستخدام النموذج الكشفي التدريجي العام، أشارت نتائج التحليل إلى أن 39 فقرة تطابقت مع توقعات النموذج، وتغطي قيمتها التدريجية متصل السمة من الاتجاه السالب إلى الاتجاه الموجب بانتظام، تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات لها 0، 95 وتوفر لها دلالات صدق متعددة. وبينت النتائج أن فقرات المقياس أنتجت عتبات فصل متعاقبة، ومرتببة لفئات التدرج المستخدمة في المقياس بقدرة تمييزية عالية لهذه العتبات، مما جعلتها تسهم في تقديم معلومات كبيرة عن المواقع النسبية للمعلمين بالنسبة لدرجة اختيار فئات التدرج لكل فقرة من فقرات المقياس، متسقة بذلك مع توقعات النموذج.

وقد أجريت دراسات عديدة حول توظيف، واستخدام تطبيقات الحاسوب في مجال التعليم. فقد أجرى الخوالدة والتميمي (2014) دراسة هدفت التعرف إلى بيان أثر حصول معلمي التربية الإسلامية على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في التطبيقات الحاسوبية في محافظة الزرقاء بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (104) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التطبيقات الحاسوبية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي في جميع المجالات عدا مجالي الجداول الإلكترونية وقواعد البيانات، ونظم حفظ الملفات؛ لصالح حملة البكالوريوس والدبلوم.

وفي دراسة (العوامل، 2012) ركزت على واقع استخدام الحاسوب في التدريس في المدارس الثانوية في محافظة البلقاء، والتعرف إلى كفاية أجهزة الحاسوب والأجهزة الطرفية، وتحديد أهم ما يواجه المعلمين من عوائق في استخدام وتوظيف الحاسوب في التدريس. ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة تكونت من (57) فقرة شكلت آراء لجنة التحكيم دلالة صدقها، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (400) مدير ومعلم وطالب، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، الذي تكون من جميع المديرين والمعلمين والطلبة في المدارس الثانوية في محافظة البلقاء. وتوصلت نتائج إلى وجود نقص في عدد أجهزة الحاسوب والأجهزة الطرفية، إضافة إلى قدم بعضها وبطئه، وعدم صلاحيتها للاستعمال وحاجته إلى الصيانة، وقلة عدد الأجهزة مقارنة بعدد الطلبة. وأشارت نتائج الدراسة حول واقع استخدام الحاسوب في التدريس، إلى قلة استخدام وتوظيف الحاسوب في التدريس، واقتصار استخدامه على إجراء بعض التطبيقات لبعض البرمجيات التي تتطلبها طبيعة المنهاج كبرمجية اكسل في مادة الرياضيات وبرمجية عرض الشرائح الإلكترونية لعرض ما يتم إعداده من قبل بعض الطلبة. وبناء على تلك النتائج فقد أوصت الباحثة بإجراء بحوث ودراسات أخرى للتعرف على واقع الاستخدام الفعلي للحاسوب في التدريس، وتزويد الصفوف بأجهزة الحاسوب وملحقاتها.

ثم أجرى الخزي والقحطاني (2010) دراسة في الكفاية الخارجية لشهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب على استخدام المعلمين الحاصلين عليها (ICDL) وتحديداً في أثر شهادة،

خبرة يستخدمون التكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب أكثر من نظرائهم حديثي التدريس.

وتناولت دراسة الهلسة (2005) الكشف عن أثر الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب على الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في ضوء الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس. وتوصلت الدراسة إلى أن الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب له إجمالاً أثر متوسط في الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم. وعزت الباحثة ذلك إلى أن دافع الحصول على الرخصة هو مادي في المقام الأول (الحصول على مكافآت وعلاوات)، وإلى ندرة أجهزة الحاسوب المتاحة للاستخدام في المدارس. وفيما يتعلق بتغييرات الدراسة، فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في الممارسات التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتوصلت الدراسة ذاتها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في الممارسات التدريسية تعزى لمتغيري الخبرة لصالح ذوي الخبرات المتوسطة، والجنس لصالح الذكور. ولقد أوصت (الهلسة 2005) في ختام دراستها عن أثر الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب على الممارسات التدريسية بضرورة إيجاد آلية فاعلة للتأكد من أن المعلمين يستخدمون فعلياً مهارات الحاسوب تلك التي تقيسها الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وأن الاكتفاء بالمكافأة التشجيعية لمن يحصل على الشهادة ليس كافياً بحد ذاته.

وسعت الدراسة التي أجراها حمادنة (2004) إلى الكشف عن مدى توظيف المعلمين الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لثلاث مهارات حاسوبية أساسية في المواقف التعليمية: معالج النصوص، والعروض التقديمية، وجداول البيانات. تكونت عينة الدراسة من (107) معلماً ومعلمة حاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة لمحافظة إربد في الأردن. ودلت نتائج الدراسة أن برنامج جدول البيانات كان في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، تلاه برنامج معالج النصوص، ثم برنامج العروض التقديمية. ورأى الباحث أن تلك النتائج منطقية؛ ذلك أن المعلم يعني أولاً بإدارة شؤون طلبته كرسد درجاتهم، وذلك عن طريق برنامج الجدول الإلكترونية، ثم الأعمال المستندية الأخرى مثل إعداد الاختبارات، وذلك عن طريق برنامج معالج النصوص، وأخيراً تطوير أدائه التدريسي باستخدام برنامج العروض التقديمية. وقد كشفت الدراسة ذاتها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداة كلها تعزى للمؤهل العلمي. وبشكل أكثر تحديداً وجد أن المؤهل العلمي قد تسبب في

وقام العمري (2007) بدراسة هدفت إلى تحديد تطبيق المعلمين المتدربين للمهارات، والمعارف والقدرات المكتسبة من برامج تدريب المعلمين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) في مدارسهم، والكشف عن مستوى رضا المعلمين المتدربين عن الفعالية التدريبية، والعوائق التي تواجه المتدربين في التطبيق الفعال، والمستمر للمهارات، والمعارف، والقدرات المكتسبة في التدريس. شمل أفراد مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات الحاصلين على دورات تدريبية في منطقة إربد الأولى وعددهم 1028 معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من 186 معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية، وقد كانت المدرسة هي وحدة الاختيار، واختيرت العينة من 35 مدرسة حكومية منها 15 مدرسة للذكور و20 مدرسة للإناث، جميعها من مدارس منطقة إربد الأولى، وبلغ عدد المعلمين الذكور في العينة (98)، في حين بلغ عدد المعلمات (88)، قام الباحث بتوزيع استبانة صممت لأغراض الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: كانت فعاليات برامج التدريب في معيار رضا الفعاليات التدريبية متوسطاً ما عدا مجال الرضا عن المشاركة في برامج التدريب 98%، كما أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة من التدريب في مهارات التدريس كان منخفضاً، وكانت العلاقة الارتباطية بين مستوى الرضا لجميع مجالاته كانت إيجابية ولكنها ضعيفة، حيث بلغت ($\alpha = 0.18$)، وبناء على هذه النتائج تقدم الباحث بجملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

وفي دراسة العجمي (2006) التي أجرتها على (180) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الباطنة بجنوب سلطنة عمان؛ لتحديد مدى استخدامهم لمهارات الحاسوب، وجدت الباحثة أن هناك ضعفاً في استخدامات الحاسوب، على الرغم من أنه وجد أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو الحاسوب واستخدامه في العملية التعليمية؛ وكان الإناث أكثر مهارة وأكثر إيجابية من الذكور في الدراسة. ورأت الباحثة أن ما توصلت إليه هو ذاته ما توصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة من أن امتلاك الحاسوب لا يعني مهارة في استخدامه.

كما قام كل من هانج وهسو (Hung & Hsu, 2007) هدفت للكشف عن استخدام التكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في التدريس، إذ تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (100) معلم علوم في المدارس الثانوية في (تايوان)، وأظهرت النتائج أن نسبة استخدام التكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب في التدريس متوسطة، ودلت النتائج على أن استخدام الذكور للتكنولوجيا المعتمدة على الحاسوب أكثر من الإناث، وأن المعلمين الأكثر

تواجه معلمي الحاسوب، كما أشارت إلى امتلاك معلمي الحاسوب للكفايات التعليمية اللازمة؛ لتحقيق أهداف تدريس الحاسوب بدرجة كبيرة، تسمح لهم باستخدام الحاسوب في أي من مناحي العملية التعليمية، وقد بينت الدراسة أن برنامج معالج النصوص، هو الأكثر استخداماً من بين بقية البرمجيات. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم وبين مؤسسات التعليم العالي في الأردن في مجالات إنتاج البرمجيات التعليمية حسب المعايير التربوية، وتشجيع معلمي الحاسوب على إنتاج البرمجيات التعليمية، والاستفادة من شبكة الانترنت بجلب البرمجيات التعليمية وتطويرها بما يتوافق مع المناهج الدراسية.

وطبق هاريس (Harris 2000) دراسة هدفت معرفة العوامل التي تؤثر في توظيف الحاسوب في التدريس، وللتعرف على مدى توظيف تكنولوجيا الحاسوب، ولتقويم مهارات الحاسوب الموجودة والمرغوبة، من قبل المعلمين في مدرسة حكومية، في شيكاغو، وقد تكونت عينة الدراسة من (133) معلم صف، واستخدم الباحث طريقة المقابلات الفردية والتقارير، وأشارت نتائج الدراسة أن استخدام الحاسوب يقل كلما زادت خبرة المعلم في التدريس، وإلى أن أعلى نسبة استخدام لمهارات الحاسوب هي الإنترنت، ومعالج النصوص، لإعداد المواد التعليمية، وأن عدداً قليلاً من المعلمين يستخدمون برمجيات جاهزة في صفوفهم، وأوضح الباحث أن ما توصل إليه من نتائج يعزى إلى العلاقة المباشرة بين استخدام الحاسوب وعدد الحواسيب في غرفة الصف، وقلة وقت الفراغ لدى المعلمين لإعداد الدروس، وإلى التدريب غير الكافي للمعلمين وقلة متابعتهم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يستنتج من الدراسات السابقة ما يأتي:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن استخدام تطبيقات الحاسوب أصبح واقعاً في المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، وأن برامج الحاسوب قد أدمجت في العملية التعليمية بشكل كبير، ولاسيما برامج المايكروسوفت (الحوالة والتنمية، 2014؛ العوامل، 2012؛ الخزي والفحطاني، 2010؛ هلسة، 2005؛ حمادنة، 2004؛ أبو جاموس والهرش، 2004؛ Hung & Hsu, 2007).

- مع الإقرار بأن الدراسات سألته الذكر مفيدة في تكوين إطار نظري للدراسة الحالية، إلا أنها وغيرها من الدراسات قد أجريت في سياقات زمانية ومكانية مختلفة عن سياق الدراسة الحالية مما يجعلنا حذرين عند المقارنة.

- لم تتفق الدراسات السابقة فيما بينها على تحديد تطبيقات

إحداث فروق ذات دلالة إحصائية في: (أ) برنامج معالج النصوص لصالح حملة شهادة الماجستير على غيره من المؤهلات قيد الدراسة؛ (ب) برنامج العروض التقديمية لصالح حملة الماجستير وحملة الدبلوم العالي على حملة البكالوريوس. وخرجت الدراسة بأكثر من مقترح، لعل من أهمها إجراء دراسات جديدة، تتناول المهارات في برامج حاسوبية أخرى، لم تنطرق لها دراسته مثل الإنترنت.

وفي دراسة قام بها أبو جاموس والهرش (2004) وهدفت إلى قياس مدى استخدام معلمي اللغة العربية الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لمهارات الحاسوب في معالج النصوص، وجدول البيانات، والعروض التقديمية، والإنترنت في ضوء متغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والخبرة الحاسوبية، وصفة التعيين، والمرحلة التي يدرسها المعلم. طبقت الدراسة في على (103) معلماً ومعلمة من مديرية تربية إربد الثانية، وتربية الرمثا في الأردن. وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج جداول البيانات كان الأكثر استخداماً، تلاه برنامج العروض التقديمية، ثم برنامج معالج النصوص، وأخيراً الإنترنت. وعن تأثير بعض العوامل المستقلة، وجد الباحثان في الدراسة ذاتها أن لا فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين لبرنامج معالج النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، والإنترنت تعزى إلى الجنس، في حين أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في برنامج جداول البيانات تعزى إلى الجنس لصالح الذكور. أما متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والخبرة الحاسوبية، وصفة التعيين، فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية في أي استخدام لمهارات الحاسوب تعزى لها. وقد أوصى الباحثان بإعادة إجراء الدراسة على عينات أكبر للتمكن من تعميم نتائج الدراسة.

وجاءت دراسة نذاف (2002) بهدف التعرف على واقع استخدام الحاسوب التعليمي، والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن، من حيث مدى توافر أجهزة الحاسوب، وملحقاتها، والبرمجيات التعليمية، وشبكة الانترنت، وأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس على درجة استخدامها، كما هدفت إلى تحديد أهم المعوقات التي تواجه معلمي الحاسوب، وأعد الباحث استبانته طبقها على عينة تكونت من (81) معلماً ومعلمة، ممن يدرسون الحاسوب للصفين الأول والثاني الثانوي في المدارس الخاصة، التابعة لمديريات التربية والتعليم لعمان، واريد الأولى، والزرقاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر وصلاحيات أجهزة الحاسوب، وبعض ملحقاتها، والبرمجيات التطبيقية الجاهزة بدرجة كافية، وقلة توافر البرمجيات التعليمية التي تشكل أكبر المعوقات التي

أجري في الكويت كدراسة الخزي والعجمي (2012)، ومنه ما أجري في سلطنة عُمان كدراسة العجمي (2006)، وعلى المستوى العالمي دراسة (Hung & Hsu, 2007) التي أجريت في تايوان، ودراسة هاريس (Harris 2000) أجريت في شيكاغو.

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من عدة نواح، منها: إعداد أدوات الدراسة، وضبط متغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المناسبة، وإعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، ومناقشة النتائج وبيان مدى اتقاقها واختلافها مع الدراسات السابقة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ إذ تقصت أثر استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في التطبيقات الحاسوب وهي الدراسة الأولى - حسب علم الباحث- في الأردن.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته طبيعة هذه الدراسة، إذ تم جمع البيانات من عينة الدراسة، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة على مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية الحاصلين على شهادة (ICDL) في المدارس الحكومية في مدينة عمان والبالغ عددهم (480) معلماً ومعلمة (وزارة التربية والتعليم، 2014). تكونت عينة الدراسة من (75) معلماً ومعلمة لمبحث اللغة العربية، من (14) مدرسة في جميع مديريات التربية والتعليم في مدينة عمان، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

- وصف الأداة: قام الباحث، في ضوء الدراسات السابقة، بتصميم استباننتين تجيبان عن أسئلة الدراسة، وقد حرص على شمولية الاستبانة؛ لتغطي جميع وحدات اختبار (ICDL). وأخذت الاستبانة صورة مقياس ليكرت الخماسي للاتجاهات (Likert Scale) أي (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - أعارض - أعارض بشدة). ويقوم المعلمون بوضع إشارة على مدى موافقتهم على الفقرات المدرجة في الاستبانة من بين خمسة بدائل، حسب مقياس ليكرت الخماسي هي (موافق بشدة، موافق، حيادي، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت خمس

الحاسوب الأكثر استخداماً في التعليم؛ لأن بعضها دلّ على أن برنامج معالج النصوص (Word) هو الأكثر استخداماً (الخزي والقحطاني، 2010؛ السليمان، 2007؛ حمادنة، 2004)، بينما دلت دراسات أخرى أن برنامج جداول البيانات (Excel) هو الأكثر استخداماً (العوامل، 2012؛ أبو جاموس والهرش، 2004).

- لم تتفق الدراسات السابقة حول اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية لاستخدام الحاسوب، فمنها ما دلّ على وجود اتجاهات إيجابية عالية (العجمي، 2006)، ومنها ما أشار إلى وجود اتجاهات إيجابية متوسطة (العمرى، 2007؛ السليمان، 2007).

- تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر الجنس في استخدام التطبيقات الحاسوبية، فمنها ما دلت نتائجها إلى وجود أثر للجنس؛ لصالح المعلمين الذكور (الخزي والقحطاني، 2010؛ الهلسة، 2005؛ Hung & Hsu, 2007؛ أبو جاموس والهرش، 2004)، بينما دلت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود أثر للجنس (الخالدة والتميمي، 2014).

- لم تتفق الدراسات السابقة فيما بينها حول أثر الخبرة في استخدام التطبيقات الحاسوبية، إذ دلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود أثر للخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة والكبيرة (الهلسة، 2005؛ Hung & Hsu, 2007)، بينما أشارت نتائج دراسات أخرى إلى عدم وجود أثر للخبرة (الخالدة والتميمي، 2014؛ الخزي والقحطاني، 2010؛ أبو جاموس والهرش، 2004).

- تناولت الدراسة الحالية معلمي اللغة العربية، وبعض الدراسات تناولت مباحث أخرى، كمعلمي التربية الإسلامية في دراسة الخالدة والتميمي (2014)، ومعلمي العلوم في دراسة هلسة (2005).

- تناولت الدراسة الحالية معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية، وبعض الدراسات السابقة تناولت معلمي المراحل التعليمية المختلفة كدراسة الخزي والقحطاني (2012)، ودراسة العمرى (2007)، ودراسة هانج وهسو (Hung & Hsu, 2007)، ودراسة حمادنة (2004).

- استخدمت جميع الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وكذلك تم استخدام المنهج ذاته في الدراسة الحالية؛ لأنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة.

- أجريت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة محلياً وعربياً، ففي المستوى المحلي في الأردن دراسة الخالدة والتميمي (2014)، ودراسة العمرى (2007)، ودراسة أبو جاموس والهرش (2004)، وعلى المستوى العربي أجريت عدة دراسات منها ما

متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة الثالثة من وحدات اختبار (ICDL).

- القسم السادس: الجداول الإلكترونية. يتكون من (7) بنود متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة الرابعة من وحدات اختبار (ICDL).

- القسم السابع: العروض التقديمية. يتكون من (7) بنود متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة الخامسة من وحدات اختبار (ICDL) بالإضافة إلى سؤال مفتوح يمكن المشارك من ذكر أي استخدامات إضافية لم تذكر في بنود هذا القسم.

- القسم الثامن: قواعد البيانات. يتكون من (6) بنود متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة السادسة من وحدات اختبار (ICDL).

- القسم التاسع: الإنترنت. يتكون من (8) بنود متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة السابعة من وحدات اختبار (ICDL).

صدق الأداة وثباتها:

لتحديد صدق الأداة، تم حساب الصدق الخارجي وفقاً لآراء وملاحظات مجموعة من المحكمين، حيث عرضت الاستبانة على عدد من المتخصصين في مناهج البحث، والتربية، وتكنولوجيا المعلومات وعدد من المعلمين الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وقاموا بإبداء بعض الملاحظات والاقتراحات المتعلقة بصياغة البنود، ووضوحها، وتوزيعها على المحاور (الأقسام). وقد تم إجراء التعديلات المقترحة، ومن ثم عرضت مرة أخرى بصورتها المعدلة على المحكمين. وبعد الأخذ بأراء المحكمين النهائية، تم بناء الاستبانة بصورتها النهائية؛ لتصبح صالحة لقياس ما صممت لقياسه.

للتحقق من ثبات المقياس، تم حساب الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرومباخ)، فقد تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً، وقد كانت قيمة معامل ثبات الأداة هي (0.95) وهي قيمة عالية تعطي الثقة في استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

إضافة إلى التكرارات والنسب التي استخدمت لأغراض وصفية، ونظراً لتوافر شروط استخدامات الاختبارات المعلمية، فقد تم استخدام اختبار (t-test) لاختبار الفروق بين مجموعتين مستقلتين (الجنس)، كما تم استخدام اختبار التباين (One way ANOVA F) في حال وجود أكثر من مجموعتين مستقلتين

علامات لموافق بشدة، وأربع علامات لموافق، وثلاثة علامات لمحايد، وعلامتين لمعارض، وعلامة واحدة لمعارض بشدة، وبهذا فإن درجة استجابة المعلمين للاستبانة انحصرت بين (500) كدرجة عليا وبين (100) كدرجة دنيا.

الجدول (1): أفراد عينة الدراسة (معلمو ومعلمات اللغة العربية) موزعين بحسب متغيرات الجنس والخبرة والمستوى العلمي

| المتغير | | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|-----------------------|-------|----------------|
| الجنس | الذكور | 35 | 47% |
| | الإناث | 40 | 53% |
| | المجموع | 75 | 100% |
| عدد سنوات الخبرة | أقل من (5) سنوات | 20 | 27% |
| | من (5) إلى (10) سنوات | 32 | 43% |
| | أكثر من (10) سنوات | 23 | 30% |
| | المجموع | 75 | 100% |

وبما أن العلامة الدنيا ل فقرات الاستبانة هي (1) والعلامة العليا هي (5)، فتم تقسيم الدرجات ضمن فئات بطول (0,8) وذلك بقسمة (4) على (5)، وبالتالي فإن أي فقرة حصلت على تقدير أكثر من (4,21) عُدت درجة الموافقة عليها عالية جداً، وأي فقرة حصلت على تقدير من (3,41) إلى (4,20) عُدت درجة الموافقة عليها عالية، والفقرات التي حصلت على تقدير من (2,61) إلى (3,40) عُدت درجة الموافقة عليها متوسطة، والفقرات التي حصلت على تقدير من (1,81) إلى (2,60) عُدت درجة الموافقة عليها ضعيفة، بينما الفقرات التي حصلت على تقدير من (1,00) إلى (1,80) عُدت درجة الموافقة عليها ضعيفة جداً.

تتكون الأداة من (10) أقسام كالتالي:

- القسم الأول: معلومات شخصية. ويتكون من أسئلة عامة الغرض منها وصفي.
- القسم الثاني: اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. يتكون من (28) فقرة.
- القسم الثالث: تكنولوجيا المعلومات. يتكون من (7) بنود متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة الأولى من وحدات اختبار (ICDL).
- القسم الرابع: النوافذ وإدارة الملفات. يتكون من (9) بنود متعلقة بالاستخدام العملي لمهارات ومعلومات الوحدة الثانية من وحدات اختبار (ICDL).
- القسم الخامس: معالجة النصوص. يتكون من (8) بنود

(سنوات الخبرة)، مع استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية في حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج اختبار (One way ANOVA).

العربية في الأردن نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات معلمي اللغة العربية حول اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، والجدول (2) يوضح ذلك:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

ينص سؤال الدراسة الأول على "ما اتجاهات معلمي اللغة

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات استبانة المعلمين حول اتجاهات المعلمين نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة في المجال | التقدير |
|-------|--|-----------------|-------------------|------------------|------------|
| 17 | ينبغي على كل معلم أن يسعى للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 4.512 | 1.107 | 2 | عالية جداً |
| 13 | مواكبة العصر هو ما جعلني أسعى للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 4.289 | 0.939 | 3 | عالية جداً |
| 7 | أؤيد الدعوة للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 4.240 | 1.218 | 4 | عالية جداً |
| 4 | الجهد الذي يبذله المعلمون في الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب جهد غير ضائع | 4.238 | 0.829 | 1 | عالية جداً |
| 14 | يكفيني فخراً بأنني أحمل رخصة عالمية في إتقان المهارات الحاسوبية الأساسية | 4.169 | 0.849 | 5 | عالية جداً |
| 8 | مكنتني الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب من حوسبة أعمالتي الوظيفية | 4.124 | 0.849 | 6 | عالية |
| 6 | أكسبتني الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب مهارات البحث الآلي عن المعرفة باستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) | 4.120 | 0.774 | 7 | عالية |
| 24 | أتمنى أن يزداد الاهتمام بالرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في جميع المؤسسات الحكومية والخاصة | 4.100 | 1.061 | 8 | عالية |
| 2 | تسهم أهداف التدريب على ICDL في تلبية حاجات المتدربين في تنمية مهارات التدريس | 4.038 | 1.383 | 9 | عالية |
| 3 | الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ضرورة ملحة للتعلم في عصر إنتاج المعرفة | 4.022 | 0.824 | 10 | عالية |
| 20 | العمل بمهنة تتطلب توظيف المهارات الحاسوبية يبعث في النفس الاعتزاز والثقة | 4.001 | 1.287 | 11 | عالية |
| 9 | الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب حاجة ملحة لمحو الأمية الحاسوبية | 4.000 | 0.796 | 12 | عالية |
| 16 | أرى أن الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تعطي من الاهتمام أقل مما تستحق | 4.000 | 0.647 | 13 | عالية |
| 27 | الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تطوّر أداء المعلم | 3.923 | 0.816 | 14 | عالية |
| 15 | حفزني حصولي على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب على شراء جهاز حاسوب | 3.921 | 0.667 | 15 | عالية |
| 28 | اشعر بالضغط والضيق عند استخدام مهارات الرخصة الدولية في التدريس | 3.881 | 1.058 | 16 | عالية |
| 10 | الحافز المادي هو ما جعلني أسعى للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 3.876 | 0.938 | 17 | عالية |
| 25 | الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ساعدت المعلم ولم تصف عبئاً عليه | 3.863 | 0.736 | 18 | عالية |
| 23 | الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تعزز الثقة بالنفس | 3.848 | 0.935 | 19 | عالية |
| 22 | توظيف مهارات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في التدريس يبعث في النفس الارتياح | 3.822 | 0.778 | 20 | عالية |
| 1 | تعد الحوافز التي تقدمها الوزارة عاملاً مهماً للالتحاق ببرامج التدريب | 3.810 | 0.864 | 21 | عالية |
| 21 | لو أنيحت لي الفرصة للمشاركة في برامج تدريبية متقدمة حول موضوعات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لكنت أول المشاركين | 3.808 | 0.916 | 22 | عالية |
| 5 | حسننت أسلوبتي التعليمي بعد أن حصلت على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 3.788 | 0.72 | 23 | عالية |
| 26 | أحب مناقشة الموضوعات المتعلقة بالرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 3.766 | 0.765 | 24 | عالية |
| 11 | توظيف مهارات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب يوفر الوقت والجهد | 3.700 | 0.796 | 25 | عالية |
| 19 | الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ليس مضيعة للوقت | 3.641 | 0.938 | 26 | عالية |
| 18 | رغبتي في تعلم مهارات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تزداد يوماً بعد يوم | 3.615 | 0.796 | 27 | عالية |
| 12 | من السهل أن يقتنع المعلمون بفكرة الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب | 3.154 | 0.935 | 28 | متوسطة |
| | الكلي | 3.948 | 0.178 | | عالية |

نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

السؤال الثاني: ما مدى استخدام تطبيقات الحاسوب من قبل معلمي اللغة العربية الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية، لقيادة الحاسوب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لاستجابات معلمي اللغة العربية حول مدى استخدام تطبيقات الحاسوب، من قبل المعلمين الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، والجدول (3) يوضح نتائج هذا السؤال.

يظهر الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة حول مدى استخدام تطبيقات الحاسوب من قبل معلمي اللغة العربية الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية، لقيادة الحاسوب (ICDL)، كانت عالية فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (3.922).

فقد جاء مجال معالج النصوص (Microsoft Word) في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية تصميم العروض التقديمية (Power Point)، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام الحاسوب، وإدارة الملفات، وفي المرتبة الرابعة شبكة المعلومات والاتصالات (الإنترنت)، بينما جاء في المرتبة الخامسة الجداول الإلكترونية (Excel)، ثم قواعد البيانات، ونظم حفظ الملفات (Access)، وأخيراً المفاهيم الأساسية لتقنية المعلومات.

ويظهر الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة حول اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تراوحت بين (3.154 إلى 4.512) وأن أعلى متوسط كان للفقرة " ينبغي على كل معلم أن يسعى للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب"، وأن أدنى متوسط كان للفقرة " من السهل أن يقتنع المعلمون بفكرة الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب"، ونلاحظ أن (5) فقرات من أصل (28) تقديراً عالي جداً، وأن (21) فقرة تقديراً عالي، و (1) فقرة تقديراً متوسط، وبشكل عام نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال كان (3.944)، وهذا يعطي مؤشراً على أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو شهادة الرخصة الدولية؛ لاستخدام الحاسوب عالية.

يمكن أن نستدل من هذه النتائج، أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب إيجابية، وقد يعود ذلك إلى الجهد الكبير الذي قامت به الوزارة في تدريب المعلمين على شهادة الرخصة الدولية، كما أن هناك علاوة في الراتب؛ للمعلمين الذين يحصلون على هذه الشهادة، بالإضافة إلى أن مهارات الحاسوب وفرت الجهد والوقت على المعلم.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (العجمي، 2006)، بينما تختلف مع دراستي (العمرى، 2007؛ السليمان، 2007) التي دلت نتائجها على وجود اتجاهات إيجابية متوسطة.

الجدول (3): لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات استبانة المعلمين حول مدى استخدام تطبيقات الحاسوب من قبل المعلمين الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|-------|---|-----------------|-------------------|------------|
| | المجال الأول: المفاهيم الأساسية لتقنية المعلومات | | | |
| | الكلي للمجال | 3.581 | 0.169 | عالية |
| | المجال الثاني: استخدام الحاسوب وإدارة الملفات | | | |
| | الكلي للمجال | 4.105 | 0.140 | عالية |
| | المجال الثالث: معالج النصوص (Word) | | | |
| | الكلي للمجال | 4.218 | 0.137 | عالية جداً |
| | المجال الرابع: شبكة المعلومات والاتصالات (الإنترنت) | | | |
| | الكلي للمجال | 4.021 | 0.101 | عالية |
| | المجال الخامس: الجداول الإلكترونية (Excel) | | | |
| | الكلي للمجال | 4.017 | 0.143 | |
| | المجال السادس: قواعد البيانات ونظم حفظ الملفات (Access) | | | |
| | الكلي للمجال | 3.818 | 0.113 | عالية |
| | المجال السابع: تصميم العروض التقديمية (Power Point) | | | |
| | الكلي للمجال | 3.693 | 0.096 | عالية |
| | الكلي | 3.922 | 0.201 | عالية |

معلمي مبحث الحاسوب فرصة استخدام هذه المختبرات المزودة بالإنترنت في المدارس، ما يشكل عائقاً أمام توظيفه، وقلة التدريب على كيفية استخدام الإنترنت في التدريس، بالإضافة إلى طول المنهاج، وقلة الوقت بسبب زخم الحصص الصفية التي لا تمكن المعلم من الاستفادة من الإنترنت داخل المدارس. كما احتل مجال الجداول الإلكترونية (Excel)، المرتبة الخامسة، وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يعتمدون على استخدام برنامج معالج النصوص بشكل أكبر كبديل عن هذا البرنامج؛ لعمل قوائم الأسماء، وغيرها؛ لسهولة استخدامه، وانتشاره بينهم.

أما مجال قواعد البيانات (Access)، فقد احتل المرتبة السادسة، وقد يعزى ذلك لطبيعة عمل المعلم لا تتطلب العمل على قواعد البيانات؛ إذ إنه من صميم عمل الإدارة المدرسية، وقيم مختبر الحاسوب.

أما بالنسبة إلى الجداول الإلكترونية، وقواعد البيانات، يمكن تفسير انخفاض استخدامها لقلّة وعي المعلمين، والمعلمات لأهمية استخدام البرمجيات، بالإضافة إلى عدم امتلاكهم لمهارات استخدامها، حيث إنها تحتاج إلى خبرة فنية لاستخدامها لا تتوفر عند غالبية المعلمين والمعلمات (مراد، 2013).

أما مجال المفاهيم الأساسية لتقنية المعلومات، فقد احتل المرتبة الأخيرة، وقد يفسر ذلك بأن تعريف الطلبة بأهم المبادئ، والمفاهيم المتعلقة بالحاسوب، وكيفية استخدام الحاسوب، والتعامل معه، وإجراءات السلامة داخل المختبرات إنما هو من مسؤوليات معلم الحاسوب، وقيم المختبر بالدرجة الأولى، كما أن الطالب يكون قد اعتاد على استخدام الحاسوب من قبل في مختلف المباحث، وبالتالي لديه خبرة في هذا المجال، ما قد يدفع معلم الرياضيات على الاكتفاء بتوجيهات قيم المختبر للطلبة.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة الخوالدة والتميمي (2014)، ودراسة الخزي والقحطاني (2010)، ودراسة هلسة (2005)، ودراسة حمادنة (2004)، ودراسة أبو جاموس والهرش (2004)، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hung & Hsu, 2007) التي أظهرت أن درجة توظيف تكنولوجيا الحاسوب في التدريس واستخدامها متوسطة، بينما تتعارض مع دراسة (العمرى، 2007) التي أشارت إلى أن درجة تطبيق المعلمين لمهارات الحاسوب كانت منخفضة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

السؤال الثالث: هل هناك فروق في استخدام معلمي اللغة

وقد احتل مجال معالج النصوص (Word) المرتبة الأولى عند المعلمين، والمعلمات معاً، ولعل ذلك سببه يكمن في أن طبيعة عمل المعلم تقتضي إعداد الاختبارات وطباعتها، وتقارير الطلبة، والخطط، وأوراق العمل التي يستخدم فيها عادة هذا البرنامج؛ لسهولة التعامل معه، حيث يعد هذا البرنامج من التطبيقات السهلة، وأكثرها انتشاراً بينهم.

كما احتل استخدام العروض التقديمية (Power Point) المرتبة الثانية، ويعزى ذلك إلى تمكن المعلمين والمعلمات من استخدام مختبرات الحاسوب لتوظيفها في المناهج الدراسية، وذلك أن الأردن قد أوجد دورة تدريبية للمعلمين (إنتل التعليم للمستقبل)، تتضمن إعداد حقيبة تعليمية مكونة من عرض تقديمي للمعلم والطالب، ما مكن المعلم من إعداد هذه العروض، واسهم في تطوير قدراته، وبالتالي تطوير قدرات الطلبة بما يتناسب مع التوجهات الحديثة في تطوير التعليم، ما ساعد في تفعيل ذلك في المباحث المختلفة، ومنها مبحث اللغة العربية.

حيث تُعد هذه البرامج من البرامج الأساسية التي يجب على المعلم أن يتقنها، وذلك ليتمكن من الاستفادة منها في كتابة أسئلة امتحاناته، وتحضير ملخصاته ودروسه، وإعداد العروض التقديمية لبعض الدروس (الناعبي، 2010)، (Kay & Mellar, 1994).

جاء مجال استخدام الحاسوب وإدارة الملفات في المرتبة الثالثة، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وهذا أمر طبيعي؛ إذ إن معرفة المعلمين والمعلمات بباقي مجالات التطبيقات الحاسوبية يرتبط بمعرفة المعلمين بهذا المجال، لأنه الأساس الذي تقوم عليه باقي التطبيقات، فلا يمكن استخدام برنامج معالج النصوص أو العروض التقديمية أو غيرها من التطبيقات دون معرفة بكيفية تشغيل الحاسوب، وإنشاء المجلدات، والملفات، أو استخدام لوحة المفاتيح والفأرة وغيرها من التطبيقات المتعلقة بهذا المجال.، وتفسر هذه النتيجة إلى أن معظم المعلمين يمتلكون أجهزة حاسوب سواء المحمولة أو المكتبية، الأمر الذي ساعد على امتلاكهم لكفايات التعامل مع البرامج الحاسوبية والتي لا تتطلب مهارات عالية لإجادتها، كما أن توافر مختبرات الحاسوب، ومراكز مصادر التعلم في أغلب المدارس، من شأنه أن ينمي وتطور عند المعلمين هذه الكفايات (الزهراني، 2009).

وبالرغم من أهمية استخدام الإنترنت إلا أنه احتل المرتبة الرابعة، وربما يفسر ذلك بارتفاع كلفة استخدامه ما يعوق توظيفه بدرجة كبيرة في التعليم، وقلة توفر المختبرات الحاسوبية في المدارس، لأنه لا يتاح عادة لمعلمي المباحث، باستثناء

استخدام التطبيقات الحاسوبية لمعلمي اللغة العربية، كما يظهر في الجدول (5).

ويتضح من الجدول (5) أن قيمة (ف)، لاستخدام تطبيقات الحاسوب، وللدرجة الكلية، كانت جميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذا يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات، على استبانة مدى استخدام تطبيقات الحاسوب تعزى لمتغير الخبرة.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين حالياً يتخرجون من الجامعات، ولديهم حصيلة ممتازة من مهارات استخدام الحاسوب، لأن مساق مهارات الحاسوب في الجامعة أصبح من المساقات الإلزامية لجميع الطلبة وجميع التخصصات، لذا يوظف المعلم وهو يمتلك مهارات ممتازة في استخدام الحاسوب وبالتالي يوظفها في عمله بمجرد تعيينه. وانتشار الوعي بين المعلمين على اختلاف خبراتهم بأهمية الحاسوب وتطبيقاته، وإلزام وزارة التربية والتعليم المعلمين استخدام التطبيقات الحاسوبية في عملهم (المعيري والمسروري، 2013).

العربية في المدارس الحكومية في الأردن الحاصلين على شهادة (ICDL) لتطبيقات الحاسوب تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخبرة)؟

هل هناك فروق في استخدام معلمي المدارس الحكومية في الأردن الحاصلين على شهادة (ICDL) لتطبيقات الحاسوب تعزى للجنس وللخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لاستجابات معلمي اللغة العربية، حول مدى استخدام تطبيقات الحاسوب، والجدول (4) يوضح نتائج هذا السؤال.

يتضح من الجدول (4) أن الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في درجاتهم الكلية على استبانة مدى استخدام تطبيقات الحاسوب غير دال إحصائياً. فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.090)، وقيمة مستوى الدلالة (0.975) وهي أكبر من (0.05). كما يتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في مدى استخدام تطبيقات الحاسوب في جميع المجالات.

أما فيما يخص متغير الخبرة التدريسية فتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق في

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمدى استخدام تطبيقات الحاسوب تبعاً لمتغير الجنس.

| مجال الاستراتيجيات | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|-------------------------|--------|-------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|
| تكنولوجيا المعلومات | الذكور | 35 | 3.60 | 0.04 | 1.510 | 0.243 |
| | الإناث | 40 | 4.14 | 0.08 | | |
| النوافذ وإدارة الملفات | الذكور | 35 | 3.92 | 0.10 | 1.475 | 0.291 |
| | الإناث | 40 | 4.33 | 0.18 | | |
| معالجة النصوص | الذكور | 35 | 4.10 | 0.15 | 0.316 | 0.075 |
| | الإناث | 40 | 4.34 | 0.12 | | |
| الإنترنت | الذكور | 35 | 4.00 | 0.11 | 1.510 | 0.243 |
| | الإناث | 40 | 4.04 | 0.10 | | |
| الجدول الإلكتروني | الذكور | 35 | 4.20 | 0.11 | 1.510 | 0.243 |
| | الإناث | 40 | 3.83 | 0.18 | | |
| قواعد البيانات | الذكور | 35 | 3.86 | 0.11 | 1.510 | 0.243 |
| | الإناث | 40 | 3.97 | 0.13 | | |
| العروض التقديمية | الذكور | 35 | 4.15 | 0.11 | 1.510 | 0.243 |
| | الإناث | 40 | 4.28 | 0.20 | | |
| الدرجة الكلية للاستبانة | الذكور | 35 | 4.01 | 0.02 | 0.090 | 0.975 |
| | الإناث | 40 | 4.10 | 0.03 | | |

الجدول (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى استخدام استراتيجيات التعليم تبعاً لمتغير الخبرة.

| المجالات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مستوى الدلالة |
|------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|---------------|
| تكنولوجيا المعلومات | بين المجموعات | 25.10 | 2 | 12.55 | 0.81 |
| | داخل المجموعات | 1835.40 | 72 | 13.05 | |
| | المجموع | 1860.50 | 74 | | |
| النوافذ وإدارة الملفات | بين المجموعات | 2.84 | 2 | 1.42 | 0.923 |
| | داخل المجموعات | 5521.88 | 72 | 39.26 | |
| | المجموع | 5524.72 | 74 | | |
| معالجة النصوص | بين المجموعات | 4.40 | 2 | 1.70 | 0.900 |
| | داخل المجموعات | 2788.62 | 72 | 22.99 | |
| | المجموع | 2792.12 | 74 | | |
| الإنترنت | بين المجموعات | 78.65 | 2 | 39.34 | 0.163 |
| | داخل المجموعات | 2068.95 | 72 | 20.48 | |
| | المجموع | 2147.6 | 74 | | |
| الجدول الإلكترونية | بين المجموعات | 58.20 | 2 | 26.10 | 0.220 |
| | داخل المجموعات | 3278.12 | 72 | 20.55 | |
| | المجموع | 3336.32 | 74 | | |
| قواعد البيانات | بين المجموعات | 40.08 | 2 | 20.04 | 0.882 |
| | داخل المجموعات | 1537.00 | 72 | 15.22 | |
| | المجموع | 1577.08 | 74 | | |
| العروض التقديمية | بين المجموعات | 8.24 | 2 | 4.12 | 0.120 |
| | داخل المجموعات | 2254.86 | 72 | 22.32 | |
| | المجموع | 2263.10 | 74 | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 59.82 | 2 | 29.91 | 0.334 |
| | داخل المجموعات | 4231.81 | 72 | 21.98 | |
| | المجموع | 4291.63 | 74 | | |

التوصيات والمقترحات:

- استناداً إلى نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
- عقد دورات لتدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية؛ لتمكينهم من تطوير التطبيقات الحاسوبية وتفعيلها، في التدريس في الغرفة الصفية، وفي إدارة التعليم.
- زيادة توعية المعلمين بتطبيقات الحاسوب الأقل استخداماً كالجداول الإلكترونية وقواعد البيانات، من خلال عمل برامج تدريبية تركز على استخداماتها ذات العلاقة بطبيعة العمل التربوي.
- ضرورة متابعة الجهات المعنية؛ لواقع استخدامات الحاسوب في الميدان حتى تتحقق الكفاءة الخارجية للأهداف المرسومة لتلك السياسات، وذلك بعمل برنامج متابعة، وتقويم دوري، وعدم الاكتفاء بالحصول على الشهادة.
- تحفيز معلمي اللغة العربية للانخراط بالدورات التدريبية في

وقد يُعزى ذلك إلى تشجيع وزارة التربية والتعليم في الاشتراك في الدورات المجانية التي تقدمها للمعلمين، والمعلمات، دون النظر إلى خبراتهم في قيادة الحاسوب مثل: دورة (icdl) ودورة التعليم للمستقبل (إنتل)، بحيث يحصل المعلم الذي يجتاز هذه الدورات على حافز مادي، وعلى الترقية إلى رتبة أكاديمية أعلى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحوالدة والتميمي، 2014؛ الخزي والقحطاني، 2010؛ أبو جاموس والهرش، 2004) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة في استخدام التطبيقات الحاسوبية، وتتعارض مع نتائج دراسة (الهلسة، 2005) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرات المتوسطة، ودراسة (Hung & Hsu, 2007) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

- إجراء مزيد من الدراسات، على أثر برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، لمباحث أخرى ومتغيرات أخرى كالتخصص، والمؤهل العلمي، والمديرية.

مجال توظيف تطبيقات الحاسوب في التدريس.

- زيادة عدد مختبرات الحاسوب في المدارس، وشبكها بالإنترنت، ليتسنى للمعلمين استخدامها لتوظيف التكنولوجيا داخل المدارس، وفي مباحثهم، ومنها مبحث اللغة العربية.

./www.ulum.nl/b128.htm

المراجع

الزهراني، صابر بن جمعان، 2009، درجة توافر كفايات استخدام الحاسوب لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السليمان، سوزان، 2007، أثر برنامج رخصة قيادة الحاسوب الدولية التدريبي على تطوير مهارات المعلمين التكنولوجية من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحو البرنامج في منطقة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

عبد الحميد، محمد، 2004، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة.

العجمي، عقيلة، 2006، مهارات الحاسوب لدى معلمي المرحلة الثانوية والحلقة الثانية بسلطنة عمان واتجاهاتهم نحوه ونحو استخدامه في التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى، السعودية، العدد 116، ص 76-100.

العمرى، أكرم، 2007، تقييم فاعلية برامج تدريب المعلمين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL في مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين المتدربين، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 22(2)، ص 221-253.

العوامل، ختام، 2012، واقع استخدام الحاسوب في التدريس من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة في مدارس محافظة البلقاء الثانوية، مجلة دراسات(العلوم التربوية)، 39(2)، ص 428-450.

القطاونة، سامي سليمان، 2004، بناء برنامج تعليمي محوسب وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاهاتهم نحو القراءة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

لال، زكريا، 2002، اتجاهات خبراء تكنولوجيا التعليم في مؤسسات التعليم العالي السعودية نحو ثورة تكنولوجيا التعليم، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، العدد 13، ص 43-61.

مراد، عودة سليمان، 2013، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوك/ الأردن، البلقاء للبحوث والدراسات 17(1)، ص 107-131.

المعمري، سيف بن ناصر والمسروري، فهد، 2013، درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض

إبراهيم، هاشم، 2001، مقياس الاتجاه نحو الرياضيات وتطبيقه على الطلبة المعلمين والمدرسين في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 17(2)، ص 145-183.

أبو جاموس، عبد الكريم والهرش، عايد حمدان، 2004، مدى توظيف معلمي اللغة العربية الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لمهارات الحاسوب في تدريس مادة اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 2(19)، ص 292-343.

أبو موسى، مفيد، 2005، التعليم المتميز وتدريب معلمي الرياضيات على تنفيذ المنهاج المحوسب. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني، التربية الافتراضية والتعلم عن بعد تحديث منظومات التعلم الجامعي المفتوح في الوطن العربي. الأردن: عمان في الفترة من 19-20/11/2005.

الأحمد، أمل، 2002، التعليم الذاتي في عصر المعلومات، ط1، دار أسامة، بيروت.

بني عطا، زايد، 2010، بناء مقياس اتجاهات المعلمين نحو الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 10(4)، ص 117-144.

البيسوني، محمد والشرقاوي، مصطفى، 2008، فاعلية برنامج الوسائط الفائقة في تنمية مهارات العروض التقديمية لدى طلاب كليات التربية واتجاهاتهم نحوها، مجلة تكنولوجيا التعليم، 18(3)، يوليو، ص 155-182.

حمادنة، شاكر، 2004، مدى توظيف المعلمين الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) للمهارات الحاسوبية الأساسية في الموقف التعليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الخزي، فهد والقحطاني، عبد المحسن، 2010، أثر الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) في استخدام الحاصلين عليها لتطبيقات الحاسوب في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت: دراسة في الكفاية الخارجية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 26(2، 1)، ص 273-315.

الخالدة، ناصر والتميمي، إيمان، 2014، أثر حصول معلمي التربية الإسلامية على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL في التطبيقات الحاسوبية في المدارس بالأردن، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس، 8(1)، ص 16-35.

الزكي، أحمد عبد الفتاح، 2006، التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، علوم إنسانية، اقتبس بتاريخ أبريل 2006، من موقع http:

- teaching in elementary schools: Two approaches by pre-service teachers, *Australasian Journal of Educational Technology*, 27(7), 1227-1246.
- Gardner, H. 2000. Technology Remarks the School. *The futurist*, 34, 30-32.
- Harris, J. 2000. Utilization of computer Technology by teacher at Carl Schurz High school, A Chicago public school (ullinios) DAI-A 61/06, (.2263).
- Hung, Y. W. & Hsu, Y.S. 2007. Examining teachers' CBT use in the classroom: A study in secondary school in Taiwan. *Education & Society*, 10: 233-24.
- Kay, J. & Mellor, H., 1994, "Information Technology and Primary Teachers". *Journal of Computer Assisted Learning*, 10, PP. 157-167.
- Mathieu, J., Tannenbaum, S., & sales, E. 1992. Influence of Individual and Situational Characteristics on Measures of Training Effectiveness, *academy of management journal*, Vol. 35, No. 4, pp. 828-847.
- National Council for Accreditation of Teacher Education. 1997. *Technology and the new professional teacher: Preparation for the 21st century classroom*. Washington, DC: NACATE.
- Roblyer, M. 2003. *Integrating educational technology into teaching* (3rd Ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- Stolarchuk, E. & Fisher, D. 2001. An investigation of teacher-student interpersonal behavior in science classroom using laptop computers. *Journal of Educational Computing Research*, 34(1), 41-55.
- Smerdon, B., Cronen, S., Lanahan, L., Anderson, J., Iannotti, N., & Angeles J. 2000. *Teachers' tools for the 21st century: A report on teachers' use of technology*. Washington, DC: National Center for Education Statistics.
- Witmer, D. 1996. Introduction to Computer – Mediated Communication, A master syllabus for teaching communication technology communication technology. 47 (3).
- المحافظات العمانية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 34، ص 60-92.
- الهلسة، سهاد، 2005، أثر الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) على الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في الكرك في ضوء خبرتهم ومؤهلهم العلمي والنوع الاجتماعي من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم، (2003). تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ERFKE، إدارة البحث والتطوير التربوي، Available: <http://www.moe.gov.jo>
- الناعبي، سالم عبد الله، 2010، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 11(3)، ص 41-78.
- نداف، شادي، 2002، واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- Andoh, Charles Buabeng. 2012. Factors influencing teachers' adoption and integration of information and communication technology into teaching: A review of the literature, *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*, Vol. 8, Issue 1, pp. 136-155.
- Bird, T. & Rosaen, C. 2005. Providing authentic contexts for learning information technology in teacher preparation. *Journal of Technology and Teacher Education*, 13, 211-242.
- Baker, W. and other. 1997. Technology in the classroom: from theory to practice. *Education Review*, vol.32, no.5.
- Csapo, N. 2002. Certification of computer literacy: The international computer driving license provides standards that let individuals participate in a global society. *T.H.E. Journal*, 30(8), 46-51.
- Cuban, L. 2001. *Oversold & underused: computers in the classroom*. Cambridge, MA: Harvard University Press
- Figg, Candace; Jamani, Kamini. 2011. Exploring teacher knowledge and actions supporting technology-enhanced

The Effect of Arabic Language Teachers Obtaining of International Computer Driving License (ICDL) in Computer Applications at their Schools in Jordan, and their Attitudes Towards It

*Ahmad I. Soman **

ABSTRACT

This study investigated Arabic teacher's use of International Computer Driving License (ICDL) in computer applications in their schools in Amman in Jordan. A stratified random sample of (75) teachers is drawn (35 males and 40 females). To assess the Teaching strategy use, two questionnaires were developed. The results showed that the attitudes towards (ICDL) training were high, and the general level of use of computer applications was high too. They also showed that there were no significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in the use of computer applications due to gender and experience in all domains. The study recommends to train Arabic teachers in the computer applications that found weak in the research results.

Keywords: Arabic Language Teachers, Computer Applications, International Computer Driving License (ICDL), Attitudes.

* Faculty of Educational Sciences, Isra University, Jordan. Received on 1/11/2015 and Accepted for Publication on 24/2/2016.